

مع طرحها وجماهيرها ، أن يبدأ كل حزب بنفسه ليجعل بنيته التنظيمية وعلاقاته الداخلية علاقات ديمقراطية ، إنها معركة بين القديم والجديد ليست سهلة داخل بنية جميع الفصائل والمنظمات والأحزاب ، بما فيها التي ترفع لواء الديمقراطية وحقوق الإنسان وتمت ولادتها في ذلك الزمن الرخو، وهي تأخذ عنوانا واضحا هو منصب الأمين العام . لنلاحظ مثلا أن قوى عديدة ما تزال تتمسك بأمينها العام ولم تضع في لائحته الداخلية مبدأ واضحا ينص صراحة على عدم التجديد له لأكثر من مرتين ، وهذه هي بوابة ديمقراطية العلاقات الداخلية في أي حزب أو جمعية أو فصيل، سياسيا كان أم اجتماعيا أم إنسانيا.

إن قوى عديدة في المنطقة ما تزال ترتبط برجلها الأول و لا تستطيع التخلي عنه: نايف حواتمة - وليد جنبلاط - جلال الطالباني - مسعود البرزاني - حسن عبد العظيم - يوسف فيصل - أكثم نعيصة... الخ

يشذ عن ذلك في سوريا - حزب الشعب الديمقراطي السوري - الذي انتخب أمينا عاما جديدا في مؤتمره الأخير، وجمعية حقوق الإنسان التي لم تجدد لأمينها العام المحامي هيثم المالح وانتخبت بشكل ديمقراطي طاقم جديد غير طاقم الأستاذ المالح ومعاونيه السابقين رغم حسن أداءهم . أما في فلسطين فهناك الجبهة الشعبية التي لم تجدد للدكتور جوج حبش ، وفي لبنان لم يتم التجديد للمرحوم الشهيد جورج حاوي في الحزب الشيوعي اللبناني أيضا.

لا أعرف أين يقف حزب الوحدة في هذه المعركة وهل مازال يأخذ بمبدأ الديمقراطية المركزية أم لا ؟ وهل انتخب أمينا عاما في مؤتمره الأخير ، أم تم التجديد للأمين العام السابق ؟ أتمنى أن يضعوني بالصورة. وان يرسلوا لي كل شيء عن حزبهم لأقدم رؤيتي لواقع وآفاق الحزب المستقبلية ، وحتى يتم ذلك أكتفي بثلاثة ملاحظات حول تقريرهم العام .

#### حول العولمة :

قرأت فقرة (الوضع الدولي - الإقليمي ) الواردة في التقرير عدة مرات وخلصت إلى نتيجة مفادها أن رؤيتهم للنظام العالمي الجديد مشوشة وتحمل الكثير من بصمات القديم ، بدأ التقرير كما يلي (( شهد العقد الأخير من القرن العشرين بداية حقبة جديدة عنوانها هيمنة القطب الواحد على الساحة الدولية إثر زوال الثنائية بعد انهيار الإتحاد السوفياتي وخروجه من دائرة الصراع الدولي ))، كما جاء فيه أيضا ، (( إن الهجمات الإرهابية في ١١ أيلول ٢٠٠١ دشنت مرحلة جديدة حملت عنوان مكافحة الإرهاب الذي أصبح الهدف الرئيسي لحرب عالمية جديدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية التي تغير مفهومها الأمن القومي ليشمل في حدوده مناطق واسعة من العالم ))

لم يكن التقرير واضحا بنظرته للنظام العالمي كنظام جديد متقدم على النظام السابق وهو خطوة إلى الأمام على طريق تحرير الجنس البشري ساهمت فيها الحضارة وثقافة الإنسان وحقوقه التي نصت عليها المعاهدات الدولية ، لم أفهم أيضا إذا كان الرفاق يناهضون العولمة أم أنهم يرون فيها بعض الايجابيات ويريدون مقاومة جوانبها السلبية من داخلها ؟ بصراحة رأيت تقريرهم في هذا الجانب ضبابي وغير واضح وأتمنى أن يوضحوا رؤيتهم للنظام العالمي الجديد بكل شفافية .

## مؤتمر - يكتبي الأخير - بين القديم والجديد

بقلم: حامد إبراهيم عباس

- اللاذقية

مقدمة :

أعترف مسبقا بأن معلوماتي عن الأحزاب الكردية في سوريا ( ومنها حزب الوحدة ) ضحلة جدا ، مع أنني متعاطف مع قضية الأكراد منذ زمن بعيد ، ( وقد زرفت الدمع أكثر من مرة وأكثر من عام في عيد النيروز حزنا عليهم لأنهم لم يكونوا قادرين في أن يحتفلوا به ويشعلوا النار في ذلك اليوم كما يحلو لهم ) ولكن ذلك لا يعفيني من تقديم ملاحظاتي على تقرير الحزب الأخير الذي أرسله الرفاق إلي عبر بريدي الالكتروني وطلبوا مني ذلك ، وها انذا ألبى الدعوة بكل محبة واحترام وتقدير لهم.

تنصدر التقرير عبارة - أيها الرفاق أيتها الرفيقات - . وقد أحبطتني تلك العبارة وأخرت قراءتي له ، لأنها تذكرني باستنفار الهمم ، كما كان الحال أيام الحرب الباردة من اجل النضال ضد الامبريالية عن طريق أداة النداء . وجديدها أنها قدمت الرفاق على الرفيقات على غير العادة.

التقرير صادر عن المؤتمر الاعتيادي الخامس كما يقولون ، وهذا ما يدل على أن ولادة هذا الحزب ونشأته الأولى تمت في ظل النظام العالمي السابق والذي كانت فيه كل أحزاب اليسار في منطقتنا ، عربية وكردية وتركية وإيرانية. ترى أن التناقض الرئيسي هو مع الامبريالية عدوة الشعوب ، والديمقراطية الاجتماعية أهم من الديمقراطية السياسية. بدأت كل تلك الأحزاب تعيد النظر بمسلماتها وخاصة موضوع الديمقراطية السياسية بعد انهيار الإتحاد السوفياتي ، وترفع لواء الديمقراطية الشاملة في كل المجالات. وإذا صح ذلك فان أول ما يجب أن تفعله لتكون صادقة

**حول التحالفات داخل سوريا :**

جاء في فقرة الحراك الثقافي ما يلي ((لقد شكل ذلك الإعلان في مستهل عام ٢٠٠٥ عن تأسيس لجنة التنسيق الوطنية للدفاع عن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان بمشاركة كل من التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا وكذلك الجبهة الديمقراطية الكردية تحولاً نوعياً في إمكانية تلاقي مختلف الأطياف والقوى السياسية والفعاليات الديمقراطية المعارضة)).

أحيل الرفاق هنا الى مقال كتبه واحد من ثلاثة أثنوا عليه في التقرير ، وهو الدكتور منير شحود . فقد كان العنوان كما يلي - لجنة التنسيق تداعت .....- وكان عرضه نقد الفقرة التي نصت في بيانهم على ضرورة الديمقراطية من اجل سحب الذرائع من الخارج ، وكأن المواطن السوري لا يحتاج إلى الديمقراطية كانسان مثله مثل كل أبناء البشر !!!

إلى الرفاق أقول : ان نسج التحالفات داخل سوريا يجب ان يبنى بطريقة مختلفة عن تلك التجربة التي تروق لهم . في سوريا يجب ان نفتش عن اصطفاف جديد ومدروس وغير موسمي ، عنوانه - من الاستبداد إلى الديمقراطية - في هذه الحالة ، المناخ الدولي يساعدنا على ذلك ، وليس كما يتوهم جزء كبير ممن شاركوا في تأسيس لجنة التنسيق ، ولا يزالوا يودون توزيع نضالهم بالتساوي بين الاستبداد الداخلي والامبراطوي الخارجي .

ختاماً أرجو أن يتسع صدر الرفاق لملاحظاتي لكي أقدم المزيد منها من موقع الحرص ودفع الحركة الديمقراطية السورية إلى الأمام ، وشكراً لهم على تقنهم بي.

**الحديث لن ينتهي ما دام****هناك قضية بدون حل****بقلم: جاسم العبدالله**

في البداية أشكر هيئة التحرير في جريدة الوحدة لإتاحتها المجال لكل من له رأي و يريد أن يعرضه على الناس، انتهى حديثنا في المقالين السابقين عند القضية العادلة للشعب الكردي في سورية الحبيبة، ولكي نكون أكثر صراحة وشفافية وديمقراطية، أنا كعربي مع كل الحقوق لأخوتي الأكراد في سورية ضمن الوطن الواحد ألا وهو سورية، ولا أتمنى أن يفكر أي سياسي أو مثقف أو من له وزنه الاجتماعي والاقتصادي والأدبي بالحلول الغير الواقعية كالانفصال، وأنا شخصياً أنبذ هذه الفكرة ولا أتصور يوماً أن يقتطع جزء من سورية و يلحق بدولة أخرى مثلاً كردستان الكبرى، رغم أن بناء كيان مستقل لأبناء القومية الكردية على أرض آبائهم وأجدادهم حق طبيعي ولا يجوز نكران هذا الحق على أحد، ربما هنا وقعنا في تناقض فاضح وواضح للعيان مهما كان الشخص قليل البصر والبصيرة وأنني أعتزف بذلك وأدرك جيداً أننا نظرياً مع حق كل الشعوب والقوميات ونريد لهم ما نريده لأنفسنا ولكن عندما نأتي إلى الواقع العملي أي التطبيق العملي نجد أن هناك شيء في داخلنا يشدنا إلى الخلف والنقتهز إلى الوراء والأناية الضيقة ترفع رأسها من جديد وتصبح المصالح عندنا كل شيء ولا تبقى للديمقراطية والعدالة والقانون وحقوق الإنسان والشعوب أي أثر في داخلنا، ومع ذلك يجب قول

**حول القضية الكردية :**

ورد في التقرير فقرة تحت عنوان - الوضع الكردستاني - وتكلم صراحة عن كردستان العراق وكردستان تركيا وكردستان إيران. ولكنهم تجنبوا ذكر كردستان سوريا ، كما تكلموا عن الأخوة الكردية في هذه المناطق. أما أنا فسأقدم لهم رؤيتي بدون لف أو دوران وبشكل واضح لا لبس فيه. أنا أرى أن للأكراد هوية قومية لا تقل وضوحاً عن الهوية العربية . لغة وتاريخ وآمال مشتركة وعادات وتقاليد وتراث ودولة في الماضي . ولكن العصر الحالي وتحول العالم كله الى قرية واحدة يجب أن يجعل ممن يقدمون أنفسهم من دعاة التقدم الاجتماعي ، أن يكون مهمهم خدمة الإنسان في كل مكان في المقام الأول ، هل النضال في القرن الواحد والعشرين من أجل دولة كردية يخدم الإنسان في هذه المنطقة ويطورها بغض النظر عن قوميته ، أم انه يشعل حرائق نحن بغنى عنها ؟. عندما يقنعني الرفاق أن ولادة دولة كردية جديدة ممكن بشكل ديمقراطي وبدعم العالم وهيئاته، سأكون أول المناصرين لقيام الدولة الكردستانية من أكراد الدول الأربعة. ولكن قراءتي للمستقبل في ظل اللوحة الحالية تفيد العكس. بناء على ذلك فان أي دعوة لدولة كردستانية جديدة ، لا أراه يخدم إنسان الشرق الأوسط عربياً كان أم تركيا أم كردياً أم إيرانياً . أما عن ظلم الأكراد في هذه الدعوة النهائية فهو صحيح ، ولكن ليس الأكراد وحدهم الذين ظلموا في التاريخ وحسب ويجب أن ننظر إلى الأمام وليس إلى الوراء . هذا يعني أن علينا التحدث عن اكراد العراق وأكراد تركيا واکراد ايران وليس عن كردستان العراق وكردستان تركيا وكردستان ايران ، وعن حقوقهم القومية الكاملة غير المنقوصة في كل دولة من هذه الدول بما فيها الحق في الاعتراف بهم كقومية ثانية وما يتبع ذلك من حقهم بالتعلم بلغتهم الخاصة والحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم وصولاً إلى الحكم الذاتي في كل دولة شريطة أن يكون ذلك الحكم دافعاً بالدولة وبكل أبنائها إلى الأمام ولا يسهل عودتها إلى الخلف .

## مسؤولية الحركة الكردية

بقلم: مصطفى بيكس

انطلاقاً من عدالة القضية الكردية في سوريا وحتى نجعلها قضية وطنية سورية بامتياز، على الحركة الكردية أن تتحلى بروح المسؤولية وتمتلك القدرة على الاستيعاب والخطاب المرن مع الشارعين الكردي والعربي وأن تكون بعيدة كل البعد عن المزادات والشعارات البراقة والجمل البطولية، وأن لا تستغل مشاعر وعواطف جماهيرنا الكردية البريئة من كل الاتهامات الموجهة إليها من قبل السلطات الأمنية والشوفينية في البلاد ويتطلب من الأحزاب السياسية أن تكون صاحبة مواقف سياسية حكيمة ومسؤولة وعقلانية بخصوص القضية الكردية، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة بنا والظروف الدولية والبحث عن طرق ووسائل كيفية التعامل مع المستجدات والأحداث والمؤامرات والواقع الراهن الذي يتغير يوماً بعد يوم، فهذه مسؤولية جميع الأحزاب الكردية وحتى القوى والشخصيات الوطنية في البلاد، ومن هنا علينا جميعاً وبنضالنا السلمي الدعوى أن نختصر الطريق ونضع حداً لكل من له مصلحة في توتير الأجواء والإساءة للعلاقات الأخوية الكردية والعربية ورسم سياسات الفتن والتفرقة والمسيئة للشعبين معاً، فعلينا أن نستأصل جميع هذه السياسات والمؤامرات التي تخططها الرموز الشوفينية والأمنية، ولا بد من استدراك الأمور بشكل دقيق وبمسؤولية جادة والتعامل بالمنطق والحكمة والواقعية والموضوعية مع هذه الأحداث بعيداً عن سياسات الشعارات والمزادات، وبتخاذ مواقف إيجابية تجاه الشعب والوطن. إن كل من يهمله مصلحة القضية الكردية وحماية الجماهير الكردية من المحن والويلات أن يفهم للوضع السياسي الراهن والأحداث التي نحن بصدها والمستقبل المجهول لهذا الوطن ولشعبه أكراداً وعرباً، فعلى القوى الكردية أن تتجنب سياسة العواطف والفوضى والمتاجرة بعيداً عن الأناية الحزبية، حتى تكون قضيتنا في بر الأمان، ولذلك فهو خياراً واحداً لا أكثر هو أن لا نكون منطرفين ومتشددين ولا نكون إصلاحيين مخالفين لقواعد الواقعية والموضوعية.

أدعو جميع الأحزاب الكردية بما فيها حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا - يكي تي - التحلي بالواقعية والموضوعية والاعتدال في اتخاذ المواقف السياسية التي تتعلق بمصير أبناء شعبنا الكردي لأن الاعتدال والموضوعية في هكذا ظرف ومناخ سياسي دقيق وخطر يمنح القضية والحركة الكردية مركز ثقل وتوازن وموضع ثقة واحترام على الساحة الوطنية السورية، ومع ذلك ومهما كانت الظروف لن نتخلى عن ثوابت القضية الكردية العادلة والمشروعة، لأن الحركة الكردية بدون هذه الثوابت لا تعني ولا تشكل شيئاً.

الحقيقة مهما كانت مرّة، والمحاولة لترجمة الحقيقة النظرية إلى واقع، والتفكير في مصالح كل البشر وعدم استخدام منظارين بل منظار واحد وميزان واحد ومقياس واحد أي معيار واحد لا أكثر، وللعلم أن إعطاء حقوق الناس لا يعني أبداً انتقاص من حق الغير، والمسألة واضحة وضح الشمس، أن الذي ينكر على الناس حقوقهم، عملياً يأخذ ما لغيره لنفسه، وهذا الأمر يدركه كل الناس، لذلك عندما يأتي أحداً ويطلب بحقه من ذاك الشخص والنظام كأنه يجرمه من الذي كان له، فنجدّه يحارب من أجل الإبقاء على الوضع ما كان عليه، وهنا أخص بالذكر أخوتنا الأكراد المغلوبين على أمرهم دون وجه حق، ليس من باب المجاملة بل هذه حقيقة، بالنسبة للواجبات الوطنية نجدهم في المقدمة خاصة على جبهات القتال، وفي دوائر الدولة نجدهم يعملون بجد ويقومون بالواجب الوظيفي بأكمل وجه، وفي كل ميادين الحياة، وهذا غير خافي على أحد، إذا في الواجبات كل سواسية، ينفذون الواجب دون ماطلة أو تكاسل، لأن المحاسبة شديدة والتهمة جاهزة لكل مقصر وخاصة لأبن الجارية الذي يحاول جاهداً أن يرفع التهمة عن نفسه ويقوم بواجباته على أكمل وجه لكي يبين أنه ابن هذا الوطن وله حق كما لغيره وهو ليس غريباً عن هذا البلد الذي ولد فيه أجداد أجداده كما صرح أحد الأخوة الأكراد بأن جده السابع مدفون في قريته وذكر أسمائهم كلهم وهذا أكبر دليل أنه صاحب حق كغيره إذا لم يكن أكثر، للعلم الحقيقة لا أحد يستطيع أن ينكرها أو يخبئها أو يحاربها إلى الأبد، إنها في النهاية تسطع مثل الشمس رغم انف كل جبار.

وإذا كانت التغييرات سابقاً تحصل كل قرن مرة، الآن نحن في زمن السرعة، التغييرات مستمرة والتاريخ لا يعيد نفسه أبداً، والصبر عدو الشعوب، لا يجوز أن نبقى متفرجين وحالمين، علينا جميعاً توحيد طاقاتنا ورفع الكابوس عن صدورنا لكي نتنفس بملاء صدورنا هواء الربيع الطلق في جزيرتنا الخضراء المعطاءة دوماً.

## الحراك الكردي مقبول

محمد سعيد

عُرف نظام الحكم في سوريا بالعسكري الطفيلي البيروقراطي والمُسند بالأجهزة الأمنية تحت يافطة العروبة والقومية العربية، واتسم بالشمولية والسيطرة على البلاد وضرب القوى الوطنية ومنع بلورة أية معارضة، ومع انتقال رئاسة البلاد إلى الدكتور بشار الأسد استبشر الناس خيراً كونه قد نهل من الثقافة الأوروبية لما تحمله من الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وبالفعل أنعشت الحياة الثقافية والفكرية في البلاد وبُشر بحراك سياسي ثقافي مجتمعي جنيني لم يدم طويلاً، حيث تم إيداع أصحاب الفكر المدني السجون وبه أسدل الستار على مرحلة حراك سياسي ثقافي وليد. أما مؤتمر حزب البعث العاشر فصادق على إغلاق المنتديات وأي فكر يخاطب الشارع السوري بلغة المدافع عن الحريات الديمقراطية وعن ذاتية المجتمع السوري بعيداً عن الشعاراتية، وذلك في محاولة منه لقتل أي فكر سياسي ثقافي حر، وقد انطلقت تلك القرارات السيئة من الخوف على المصالح الشخصية والحزبية الضيقة للفئة المتسلطة، وعندما تزداد الضغوطات سواءً كانت خارجية أم داخلية على الأنظمة الشمولية تعود لتطلق شعارات رنانة باسم الوطن، في محاولة منها لكسب الجماهير، وفي حال تجاوز الأزمة تعود إلى ممارساتها العنجهية، وإن أية إصلاحات وأي انفتاح لا يمكن أن يحدث

## ندوة حوارية أخرى

في مدينة قامشلي، أواخر تشرين الثاني ٢٠٠٥ كان لنا لقاء آخر مع عددٍ من المثقفين أعضاء في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، الذي تغيب عن حضوره ممثل اللجنة السياسية رغم توجيه الدعوة المسبقة إليها... الندوة كانت حول موضوعنا السابق (ممارسات السلطة الحاكمة والحراك السياسي - الثقافي في سوريا..وما هي سبل النضال؟)، وقد أثرنا فيه الأسئلة التالية: ١- لماذا السلطة السورية بعد انعقاد مؤتمر حزب البعث، شددت من رفضها ومنعها لأي شكل من أشكال الحراك السياسي؟ وما هي خلفيات وأسباب تلك الممارسات، وهل صحيح أن السلطة السورية كلما ازدادت عليها الضغوطات الخارجية، تزيد من شدة قبضتها الأمنية في الداخل أم أنها قد تضطر للانفتاح على الداخل وإجراء بعض الإصلاحات؟

٢- هل يعتبر الحراك السياسي الكردي في حدوده المقبولة أم أنه ضعيف؟ وما هو دور حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، في ذلك؟... وهل هو في مجالات (مشروع الحزام العربي - تعريب أسماء المدن والقرى الكردية - اللغة والثقافة الكردية)، في مستواه المطلوب؟... وكيف يمكن للحركة الكردية إدارة الحراك والنشاط في المناسبات الكردية (يوم الإحصاء - ١٢ آذار - ١٦ آذار - عيد نوروز... الخ) بشكل حضاري سلمي دون أن يكون هناك سلبيات؟

٣- هل تحتاج المناطق الكردية للحراك السياسي - الثقافي السلمي الحضاري وبأشكال مختلفة بعيداً عن الأساليب الديماغوجية والممارسات الشعاراتية؟

٤- ما هي أشكال النضال والحراك الممكنة في الوضع الحالي لسياسات وممارسات السلطة، ووضع القوى الوطنية والديمقراطية المعارضة؟

وقد تميزت مداخلات الحضور بالتحليل والتركيز والشفافية في إبداء الرأي والاقتراب ما هو أمكن من تفصيلات الموضوع المطروح وما هو ناجع لمستقبل بلادنا وشعبنا الكردي في سوريا. وبدءاً من هذا العدد ننشر مقتطفات هامة من هذه المداخلات..... هيئة تحرير الرأي الآخر

دون وجود ضغط قوي يلزم النظام بواجباته تجاه الوطن وأبناءه. أما فيما يتعلق بالحراك السياسي الكردي في سوريا، يجمع الشارع الكردي على أن زيادة عدد الأحزاب غير مبررة ولا بد من توحيد الصف الكردي ولو حتى في اطر نضالية، وهذا الحراك يعتبر مقبولاً في الظروف الحالية ولا بد من توفر الجدية والعمل المتواصل، وحول دور حزب الوحدة فقد لعب دوراً مميزاً تحت سقف النضال السياسي السلمي، وفي وقف وإنهاء الصراع الكردي الكردي والافتتال الكلامي على صفحات الجرائد، والتوجه نحو التناقض الأساسي والابتعاد عن الصراعات الجانبية. وفيما يتعلق بفضح مشروع الحزام العربي وتعريب أسماء القرى والمدن الكردية ورفع المظالم عن كاهل شعبنا لا بد من الاتصال بوسائل الإعلام المختلفة بشكل مستمر ودائم، وأثناء الاحتفال بعيدنا نوروز أن يكون هناك كلمات سياسية والإبقاء على التجمعات الكبيرة مع الحرص عليها من أفعال المتربصين والإرهابيين. وفيما يتعلق باللغة والثقافة الكردية، فإن إنشاء مدارس أمر الواقع ضرورة لا بد منها وعقد الندوات بشكل واسع في المنازل تعد بمثابة مراكز ثقافية كردية أو العمل على عقد ندوات ثقافية دورية في مكان محدد. وختاماً: إن الأحزاب الكردية رافعة للقضية الكردية إلى جانب مهامها الوطنية لذلك عليها أن تعمل مع القوى الوطنية السورية كمعارضة سياسية.. مع القيام بأعمال مطلبية يومية من أمثال القيام بمظاهرات نسائية تطالب بتحسين الحياة اليومية، كمحاولة لتحقيق بعض المكاسب لتحسين الحياة في المناطق الكردية.